

معهد الأمن القومي الإسرائيلي: غزة وإسرائيل تقتربان من مواجهة "غير مرغوبة"

الثلاثاء 17 مارس 2015 02:03 م

خلص دارسة أعدها مركز دراسات الأمن القومي الإسرائيلي بجامعة تل أبيب، إلى مواجهة غير مرغوبة بين إسرائيل وحماس وحزب الله تلوح بالأفق، وليس بالامكان تحاشيها.

وطبقاً للدراسة الإسرائيلية فإن "حركة حماس في غزة وحزب الله لا يرغبان بمواجهة قريبة مع إسرائيل، بسبب حالة الضعف التي اعترت الطرفين نظراً لانشغالهما بمعارك مصيرية، ليست إسرائيل طرفاً فيها".

وطبقاً للتقييم الإسرائيلي فإن حزب الله يخضو حرب وجود إلى جانب النظام السوري في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، وهذا الصراع يتسم بالطابع الطائفي، والجزء الأكبر من جنود حزب الله يشاركون بالقتال في الحروب الأهلية في العراق وسوريا إلى جانب الجيشين السوري والعراقي والذين يعتبران جيوش شيعية يعيرون سنة العراق وسوريا.

أما حماس فإنها تتعرض لضغوط هائلة تنزف قوتها وتمنعها من إعادة بناء ترسانتها الصاروخية وتمويل عمل أجهزتها الدعوية والجهادية، وهذا يعود إلى الضغوط التي يمارسها النظام المصري خصوصاً تدمير الأنفاق، وتأخر الدول العربية بالإيفاء بالتزامتها لإعادة إعمار غزة، وفقاً للدراسة الإسرائيلية.

وتضيف الدراسة: "حماس تعيش صراعاً يستهلك طاقتها مع حركة فتح والسلطة الفلسطينية في رام الله، لا سيما أن حماس باتت عاجزة عن دفع رواتب الالاف من موظفيها".

بحسب الدراسة فإن مواجهة تلوح بالأفق بين إسرائيل وحماس لا يرغب فيها الطرفين، و باتت تُرى في المدى المنظور، لأن منظمة "انصار بيت المقدس" التي تصعد من هجماتها ضد الجيش المصري، في شبه جزيرة سيناء، قد تكون سبباً يدفع الجيش المصري لشن هجوم على أهداف داخل غزة تابعة لكتائب القسام، بحجة أنها تقدم العون للمنظمة السلفية التي بايعت مؤخراً تنظيم الدولة الإسلامية.

وعندما لن يكون بمقدور حماس سوى المبادرة إلى فتح النار على إسرائيل، لإظهار مصر واسرائيل في حلف واحد يستهدف المقاومة في المنطقة على حد تعبيرها.

ولم تستبعد الدراسة الاسرائيلية ذات السيناريو على الجبهة الشمالية فيما يتعلق بمواجهة محتملة مع حزب الله، في حال نفذت مجموعة جهادية هجوماً صاروخياً، أو شنت هجمات انطلاقاً من لبنان أو الجولان فقد تجد إسرائيل نفسها مجبرة على ضرب حزب الله فهو العنوان من وجهة نظر إسرائيل الذي يتوجب عليه ضمان الأمن على الحدود على حد تعبيرها.